# أمين عام "سرايا الخراساني": تعاون إيراني-عراقي لأجل فك رموز ملف جريمة اغتيال قادة النصر

هناك تعاون ما بين القضاء العراقي والقضاء الإيراني لأجل فك رموز ملف جريمة اغتيال قادة النصر ومحاسبة المجرمين الذين تورطوا في هذه الجريمة النكراء على الصعيد الدولي والداخلي والكاظمي متورط بها.

وكالة مهر للأنباء_ القِسم الدولي: قبل ثلاث سنوات وفي مثل هذه الأيام، وبينما كان الناس حول العالم يحتفلون برأس السنة الميلادية الجديدة ويصلون من أجل السلام والهدوء في العالم؛ هزت أنباء جريمة كبرى منطقتنا والعالم بأسره كانت الجريمة عظيمة ومخزية لدرجة أنه حبس أنفاس المجرم الذي ارتكبها حينما أعلن عن جريمته النكراء هذا. واعتقد مُنفّذي جريمة استهداف القائد الشهيد الحاج قاسم سليماني والقائد الشهيد الحاج أبو مهدي المهندس ورفاقهما، بأنه بالإمكان إخماد نهجهم وذكرهم بتصفيتهم جسدياً ولكنهم غفلوا عن الواقع الذي ذكرها سماحة القائد آية الله السيد علي الخامنئي بأن "الشهيد سليماني أخطر على الأعداء من اللواء سليماني".

وكما أعلن أمين اللجنة الشعبية لإحياء الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد الحاج قاسم سليماني أن استشهاد الحاج قاسم سليماني مؤشر على حياة الثورة الإسلامية وإن الشهيد حي يرزق وستكون حياته مستمرة.

وفي هذا الصدد اجرى مراسلة وكالة مهر حواراً صحفياً مع أمين عام "سرايا الخراساني" المجاهد الدكتور "علي الياسري" وإليكم نص المُقابلة:

السؤال الأوّل: بما أنكم كنتم حاضرين مع القائد الشهيد الحاج قاسم سليماني في عدة جبهات ومنها المناطق المختلطة( مناطق اهل السنة واتباع الديانات الاخرد)؛ كيف كان تعامل القائد الشهيد مع اتباع الديانات الأخرى ؟

فى البدء أوجه رسالة عزاء الى صاحب العصر والزمان (عج) والى قائد الأمة الإسلامية والى أسرة الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني وإلى اسرة أخيه وعضده الشهيد الحاج ابو مهدى المهندس والشعب العراقى والشعب الإيرانى والمقاومة الإسلامية في عموم العالم الاسلامي وهذا العزاء موصول لكم أنتم في اسرة وكالة مهر.

الشهيدين رضوان ا تعالى عليهما نذروا حياتهم للدفاع عن العقيدة. الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني كان نموذجاً من الصحابة الذين رافقوا الامام علي (ع)؛ ترى فيه صورة مقداد ترى فيه صورة سلمان ترى فيه صوره عمار وترى فيه صورة الصحابة الذين رافقوا الامام علي (ع) وناصروه؛ هذه الصورة تجسدت فى شجاعتة وعطائه وولائه وغيرته على الإسلام وعلى المجاهدين وتحرير المناطق المسلوبة من الأمة

الإسلامية.

أما بالنسبة لتواجده في المناطق المختلطة في العراق وسوريا، رافقته في أكثر من معركة وكنت تحت امر الشهيد؛ كانت البداية فى اللواء السابع عشر للجيش العراقي في منطقة بلد وحضر القائد الشهيد ومعه القائد الشهيد ابو مهدى المهندس وثلة من القادة عندما جاء ليحرر المناطق المحيطة بالبلد وهذه المناطق يسكنه اخواننا من أهل السنة فكانت وصاياه تتجسد فى حسن التعامل وضرورة حفظ هيبة الساكنين فى هذه المناطق وتحريرهم من الدواعش والمجرين الذين تمكنوا من تلك المناطق واصبحوا يعيثون فيها فسادا فقال عليكم ان تحسنوا الظن فى الساكنين بهذه المناطق مع دقة ملاحضة المتورطين بدماء الناس.

استطاع خلال فتره وجيزه جداً أن يؤسس جيش من الإخوة المسيحيين وهذا ما أطلق عليه كتائب البابليون والأخ الذى كان موجوداً على امرهم كان يرى محبة خاصة من القائد الشهيد الحاج قاسم سليماني. كان يقول بأنني أرى في حاج قاسم حناناً وعطفاً اكثر من ابناء الطائفة نفسها على الطائفة المسيحية.

في أكثر من موقف كان الشهيد رضوان ا عليه قبل أن يسأل عن المقاتلين كان يسأل عن سلامة الساكنين في هذه المناطق وكان يهتم بسلامتهم وحمايتهم ووصول الإمدادات اللوجستيه من الطعام وغيرها لهم ويهتم بأمنهم كثيراً. يكلف الإخوة القريبين منه متابعة إحتياجاتهم ورعاية مرضاهم ونقلهم من المناطق الخطرة الى المناطق الامنه ويؤكد على حفظ كرامتهم أثناء النقل والاهتمام أعداد جميع وسائل العيش الكريم لهم.

هكذا كان يتعامل مع المناطق المحررة وخصوصاً ما نطلق عليها المناطق المختلطة.

السؤأل الثاني: كيف كان تعامل القائد الشهيد الحاج قاسم سليماني مع اخواننا من أهل السنة في مناطق القتال؟

كان إهتمام الحاج قاسم بالاخوان السنة غير عن إهتمامه بالموجودين الأخرين؛ وهذا لاجل أن يشعرهم بان القادمون لهم هم إخوانهم وأهلهم من ابناء الشيعه لذلك كان يحرص تماماً على حفظ أمن هذه القرى. تم تحرير الكثير من القرى وبدات عملية تحريرهم من المناطق المحيطة بالبلد التي كانت تسمى بيثرب ومناطق المدينة وسيد غريب والجيسات والعويسات والرفيعات والطريق المختصر باتجاه سامراء والحاوي ووصولا الى مدينة سامراء العسكريين حيث يحيط بالمرقدين الشريفين إبناء السنة لكن وجدوا هولاء بحضور حاج قاسم الأمن والأمان ووجدوا من يدافع عنهم.

بعدها جاء الانتقال من هذه المناطق لتحرير مناطق المحيطة بامرلي من دنس الدواعش وهنا ايضاً كان حضور الشهيد مميزاً كان يجلس بين المجاهدين وعلى التراب ويرابط معهم ويسهر على سلامتهم؛ يعطي كل الوقت لهم ولا يعطي وقت لراحة نفسه بحيث كنا نحن نحرص على سلامة الشهيد رضوان ا تعالى عليه لأنه كان يمضى الليل الى النهار. كان يبدأ نهاره مع المجاهدين ويبقى معهم حتى صباح اليوم التالي وكان يستريح يوميا بحدود ساعه او ساعتين فقط ومن ثم كان يواصل في عطائه وجولاته الميدانية وزيارته للمناطق المحررة يواصل فى عمليات الاستطلاع ويؤكد على الدقة. كان يهتم كثيراً بسلامة المجاهدين وأمنهم وكان يتابع الصغيرة والكبيرة. عندما كان يأتى أحداً ليلتقي به في مكان تواجده كان يرى نفسه اول من التقى بالشهيد في حين قد التقى الحاج قبله 20 او 30 شخصاً والشهيد ما كان يشعر بالتعب والملل وكان غايته أن يعطي كل ما يريده الاخوان المجاهدين لتعزيز وجودهم وانتصارهم.

ما كان يشبه تعامله مع هذه الأمور بتعامل القيادات الآخرين؛ هو كان منفرداً فى هذه التعاملات وكان لديه أسلوب رائع ويعطي زخم كبير لكل مجاهد بحيث كان المجاهد يتقدم الى الامام ولا يأبه للعدو؛ لان خلفه قائداً كبيراً كالشهيد حاج قاسم سليمانى.

أنا أصبت في منطقه جلولاء وبقيت في الميدان اربعة ساعات ووصل خبراً لحاج قاسم على انني تشرفت بالشهادة ولكن لم احضى بهذه الشيء. حضر في وحدة الميدان القريبة من المنطقة ما إن تم ضرب العدو وانتقلت الى محيط الميدان وكان دكتر ابراهيم القريشي موجود هناك وطلب مني السماح له بالقيام بالعلاج من دون التخدير فجاء الشهيد حاج قاسم سليمانى وقال: سيد على لا يحتاج للتخدير.

وضع الشهيد يده على جبيني وبدأ يقرأ بعض الآيات وا شاهد على ما أقولها؛ ما إن وضع يده على جبيني حتى شعرت بالخدر من الجبين إلي القدم المصاب وقام الطبيب بالعلاج من دون أن أشعر بالالم. السر الموجود عند هذا الرجل كان غريب وكانه يسحب الآلام ويعيد للروح بهجتها ويعطي طاقة وشحنة ايجابية الى المتعبين؛ في لقائه وضحكته وابتسامته وحنانه على المجاهدين وتواضعه مع قيادات المقاومة واستمراره فى نصيحتهم.

كان يحافظ على وقت الصلاة بشكل ملفت وكان يسال دوماً هل اصبح وقت الصلاة؟ وقت الصلاة كان عنده وقت مهم جدا ولا يهتم بأن المنطقه خطره او لا بل كان المهم اقامة الصلاة.

الشهيد رضوان ا تعالى عليه وفي حديث له مع القيادات فى بداية عملية التحرير قال: أمضيت ثلاثة أيام مع الإمام السيستاني وفي هذه الأيام أصبح امامى كل شيء واضح وأن النصر متحققا. قبل إصدار فتوى الجهاد كان الحاج قام سليمانى ثلاثة أيام مع الامام السيستانى .

هكذا قال لنا عندما كنا بالقرب منه وكان يتحدث لنا عن ثقته بالانتصار. كانت الأمور صعبة للغاية والكثير كان يعتقد بأن كل شيء سينتهي في العراق. بعد هذه الأيام الثلاثة أدركت بانه النصر متحقق

وكان يوصينا بأن النصر أمامكم وا هو ينصركم. كان لديه ثقه بحتمية الانتصار.

كان للشهيد ذكريات كثيرة؛ كان يقول الشهيد: الحكومة السورية كانت مسلمة بانه كل شئ سينتهى بسوريا وعندما كنت مع بشار الأسد أشعرته بالطمأنينة وقلت له نحن خلفك أبقي في بلد وحافظ على سلامة وأمن هذا البلد وهناك من الرجال ما سيعملون على إعادة الأمن وطرد الإرهابيين من هذا البلد وإفشال المخطط الصهيونية.

حقيقتا هذه الذكريات لها خصوصية مميزة كونها ترتبط ببقاء حكومتين العراقية والسورية.

السؤال الثالث: كيف تلقيتم نبأ استشهاد القائدين الحاج قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس؟

كنا نتوقع تلقي نبأ إستشهاد الحاج ابومهدى المهندس والحاج قاسم سليماني في اى لحظه، لأنهم لم يكونوا خلف القوات بل كانوا يتحركون أمام القوات وفي أكثر الأحيان كانوا مع القوات التى تقوم بالعمليات والتقدم تجاه العدو؛ كننا نتوقع استشهادهم ولكننا لم نتوقعها أن تأتي بعد النصر وفي مثل هذه الظروف. بعد إنتهاء العمليات وإعلان النصر ما كننا نتوقع ان يحدث هذا الحدث الذي يبين خسة وحقارة العدو المجرم وخيانته وخبثه واعتدائه على العراق وسيادته.

العدو لم يستهدف الشهيدين فقط بل استهدف كرامة العراق والعراقيين وسيادة البلد واستهدف الإنسانية جمعاء. المطار تعتبر من الأماكن الأمنه ولها خصوصية؛ هذا الاعتداء يعتبر جريمة كبرى.

كل مجاهد تلقى نبأ استشهاد القادة بشكل لا يمكن وصفه ولا يمكن وصف الساعة التى تلقيت فيها الخبر؛ لحظات صعبه جدا كأنه أصبح كل شيء مضلم. إستشهد أخى سيد نور فى الجبهة وكنت مبتسماً؛ كنت أحاول أن ابدى للمجاهدين بأنني غير متأثر حتى تبقى عزيمتهم ويتقدمون في الميدان. صحيح أن استشهاد أخى كان صعبا وليس امراً هيناً ومع هذا لم يهتز قلبي؛ لكن عندما تلقيت نبأ استشهاد القائدين أصبت بصدمة كبيرة لا يمكن وصفها.

الكلمات ضيقة في أن توصف مثل هذه الحدث الذي يمثل اكبر جريمة في التاريخ. فقدهم أبكت القلوب قبل العيون وغير الكثير من الأمور الذي كان مخطط لها ولكن أعطت للمقاومين وللشعوب المظلومة شحنة من العطاء وقوة للتغيير وضرورة الإصرار على أخذ الثار من العدو.

ما قدموها في حياتهم في تأسيس المقاومة وتحرير الأرض واضحة لكن شهادتهم تمثل عطاء دائم لن ينتهى بإذن الله وهذا العطاء الدائم نستفيد منه في هذا العصر والعصور والأجيال القادمة إن شاء الله.

السؤال الرابع: كيف كان تأثير استشهاد قادة النصر على المقاومة الإسلامية والمجاهدين؟

زادتهم قوة وأعطتهم الإصرار وهيأتهم لأجل الاستمرار فى المقاومة لغرض التواصل مع جميع الشعوب المظلومة سوا في العراق والبحرين وسوريا واليمن ولبنان وفي أي مكان كان المقاومة تبقى وفية لدماء الشهيدين رضوان الله عليهم.

المقاومين اتحدوا مع بعضهم وعرفوا واجباتهم؛ المقاومة في ايران هي المقاومة في العراق هي المقاومة فى سوريا وهي المقاومة في اليمن وهي المقاومة في لبنان وهي المقاومة في البحرين وهي المقاومة في كل شبر من هذه المعمورة وهي يد واحدة الذى مثلتها يد القائد الشهيد سليماني التي تعرضت الى القطع من قبل المجرمين لن تسقط بإذن ا وستبقى عالية ممثلة بكل الأيادي الخيرة من ابناء المقاومة الإسلامية.

السؤال الخامس: كيف تجري التحقيقات حول جريمة اغتيال قادة النصر ومن هم المتورطين الرئيسيين في هذا الجريمة؟

الحكومة السابقة حكومة الكاظمي كانت متورطة في هذه الجريمة وما كانت تدفع باتجاه التحقيق حول هذا الموضوع ولكن ما ان بدءت حكومة السوداني بالعمل بدأت ورش تتكون من قضاة من الرعيد الاول عملها لشرح آليات عملية التحقيق وهناك تعاون ما بين القضاء العراقي والقضاء الايراني لاجل فك رموز هذه الملف ومحاسبة ومعاقبة المجرمين الذين تورطوا في هذا الجريمه النكراء على الصعيد الدولي والداخلي.

المتورطين الرئيسيين داخل العراق هم الخونة الذين اشترتهم الايادي الامريكية او الذين حاولت التأكيد لهم بانهم باقين ويعطون استحقاقات على حساب هذه الجريمة الكبيرة وواحد منهم هو الكاظمي واتباعه داخل جهاز المخابرات العراقية.

القضاء العراقي والقضاء الإيراني في عمل مستمر لأجل انجاز مهمة التحقيق في هذه الجريمة النكراء. المتعاونين والمساهمين في هذه الجريمة لن يفلتوا من العقاب. والكاظمى احد المجرمين وهو لن يفلت من العقوبة إذا ما ثبت عليه المشاركة في هذه الجريمة النكراء بالدليل وينال جزائه العادل وينال

ما يستحقه من العقوبة. هو لا يستطيع الهروب من أبناء المقاومة الإسلامية هو وكل من ساهم فى هذه الجريمة النكراء.

السؤال السادس: كيف كان وضع العراق عند اقتراب الجماعات التكفيرية من مدينة بغداد وقبل إصدار فتوى الجهاد من قبل المرجعية العليا وقدوم القائد الشهيد حاج قاسم سليماني إليها؟

أصبحت الفوضى عارمة في المدن والمناطق العراقية؛ خصوصا في المناطق الغربية وقبل سقوط الموصل كان هناك خلل كبير وهذا الخلل كان خلل أمني في مناطق ديالي وصلاح الدين والانبار ومن ثم اتسع باتجاه شما بابل وسقطت مناطق الفارسية والفاضلية ووصل العدو الى منطقة سيد غريب وقاعدة البلد.

حينما نقول قاعدة البلد نتكلم عن قاعدة كبيرة مهمة وحيوية أصبح العدو يحيط بها من كل صوب؛ أصبحت مناطق التاجي مخترقة من قبل العدو. كان يشاع ان العدو قد دخل الى بغداد وانه ينتظر إعلان سقوط بغداد؛ هكذا كانت الامور داخل بغداد في الشهر الرابع والخامس وصولا الى الشهر السادس حيث إعلان فتوى الجهاد الكفائي التي غيرت العراق بالكامل وحولت الشعب العراقي الى حالة استنفار كبرى.

هذا الاستنفار الكبير هو الذي جلى الغبار عن وجه العراق وحولها من العراق المنكسر الى العراق المنتصر. ماكان يتحقق انتصار العراق لو لا حضور القائد حاج قام سليمانى. الشهيد سليمانى قال لنا في جلسة خاصة بأنني بقيت عند الامام السيستانى ثلاثة ايام وفي هذه الايام ادركت تماما حقيقة النصر ووجود النصر وتباشير النصر. الشهيد الحاج حميد تقوى رضوان ا تعالى عليه الذي استشهد في الدفاع عن المقدسات ونحن فى أيام ذكرى استشهاده (فى يوم 28 شهر 12) وكان من اوائل الحاضرين وكان من المكلفين في تحصين منطقة شمال البابل فى شهر الرابع. ذهبنا انا والشهيد تقوي الى عمليات بابل في عام 2014 ومعنا نخبة من الاخوة المجاهدين وبتكليف من السيد رئيس الوزراء نوري المالكي في وقتها

لغرض فهم احتياجات هذه المنطقة لأنها تمثل أهمية حيوية كبرى باتجاه مدينتي النجف وكربلاء وهي بقرب من المنطقتين المقدستين الذين لهما أهمية كبرى في حياة الأمة الإسلامية وشيعة العالم.

أمين عام "سرايا الخراساني": تعاون إيراني-عراقي لاجل فك رموز ملف جريمة اغتيال قادة النصر

فكان العدو قد قدم بهذه الاتجاه والشهيد تقوى عندما حضر الى هذه المنطقة قمنا بشرح تفصيلى للمنطقة؛ تقدم هناك اكثر من 750 مقاتلاً من شبابنا لغرض تعزيز المنطقة لكون انه المقاتلين المتواجدين فيها بدء فيهم حالات تسرب. الجيش العراقى فى هذه المناطق بداء عليه حالات التسرب وكان غير منضبط لأنه كان من أبناء هذه المناطق نفسها فجاءت لهم فتاوى من بعض العلماء الذين تورطوا بإرسال أفكار هدامة. السعودية ودول الخليج (الفارسي) المتآمرين على العراق قاموا بإرسال ممثليهم على شكل مبلغين دينيين وأصدروا فتاوى بأنه على أهل السنة ان يقومون بنصرة الدواعش ومع الاسف البعض قد انخدع وغرر به في هذه المناطق فتسربت اعداد كبيرة من ابناء الجيش العراقي الذين كانوا يمسكون هذه المناطق مما اعطى فرصه لدخول الدواعش ومن ضمن تلك المناطق شمال بابل وصلاح الدين والانبار وموصل.

مع الأسف سلمت مدينة الموصل وسقطت بيد العدو بدون مقاومة تذكر وهذا يمثل شاخص كبير للخيانة الكبرى الذى كان موجود داخل الجيش العراقي ولكن بعدها بدا الإخوة في حرس الثورة بالتواصل مع القيادات العراقية وقاموا بدعم ابناء الحشد الشعبي والجيش العراقي. ولا ننسى دور قوات البشمركة وخصوصا قوات بيشمركة الاتحاد الوطني وقياداته المتمثلة بكاك بختيار وكاك اسماعيل وكاك ستار الذين كانوا حاضرين معنا مع قواتهم ودافعو عن المناطق الموجودة. وايضا نذكر بفخر وجود إخواننا التركمان معنا ومن قادتهم الحاج ابو رضا الذي كان بدرجة وكيل وزير ولبس الزي العسكري وشارك في الدفاع.